وجدّه محمد بن سفيان احد من سمّي محمدًا في الجاهلية **فائدة** قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى ابا الفرزدق وهو الفحين بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال وانشد

فيه كما عسل الطريق الثعلب

هذا بعض بيت لساعدة بن جؤية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فتعاوروا ضربًا واشرع بينهم * اسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل اطماعا نزالا شانه * قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده * مثل الشهاب رفعته مثلبب
لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

واول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل انه لم يصرفه فادخال اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للضرورة كقوله * باعد ام العمرو من اسيرها * او لانها للمح الصفة وقوله وحب من يتجنب قال السكري اي حبب بها الى محببة وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من يتجنبنا يعني هذه المرأة وقال ابو عمرو اي لحبب بها وعدت عواد اي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القريب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجي على القصد بل تاتي غير مستقيمة ويروى عن طلابك تشعب باعجام العين اي تخالف بك قوله شاب الغراب اي طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القذال وهو آخر ما يشيب من الراس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول اي لا تستقيل بعتبي ولا برجوع وتعاوروا تداولوا اي ضرب بعضهم بعضًا هذا مرة وهذا مرة ويروى ضربا بالمعجمة والمهملة اي وثوبا واشرع اورد الطعن كما تشرع

الدابة

الدابة للشرب والاسل بفتحتين الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين الا الكاتب واطماع اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى ص كل اسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراش الخوار الضعيف ومعلب بالعين المهملة اي مشدد بالعلبا وهو عصب العنق اي لم يشنه قصر ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلا فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الجود والمال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال الجمحي خرق خرق ماض من حديد واغمض الطف ورقق والشهاب السراج ولدن اي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء بمعنى في متعلق به اي هو لدن اذا هز وان كان صلبًا اذا عجم ورواه السكري وفسره باللذيذ وقال المص في شواهده اي مستلذ عند الهز للينه قال والباء متعلقة بيعسل ويعسل بمهملتين يضطرب اضطراب الثعلبي في عسلانه وقال المص العسلان الاضطراب وهو في الاصل سير سريع في الاضطراب قال ابو عبيدة يقال في الذيب عاسل وفي الرماح عسال ومنه ظرده قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى وبهذا جزم المص قال السكري ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري اراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى وبهذا جزم المص قال السكري اراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اي في الهز وقال المص الضمير للدن او للهز وصف رمحا لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في هزه

Copyright © King Saud University